المرجعيات الثقافية في شعر محمود بن الحسن الوراق

م.م. محمد رجب عسكر محمد
المديرية العامة لتربية الأنبار

الكلمات المفتاحية: المرجعيات الثقافية. محمود بن الحسن الوراق. شعر

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى بيان وتقديم رؤية واضحة عن أهمية المرجعيات الثقافية التي تأثر بها الشاعر محمود بن الحسن الوراق واستلهمها في اغناء نصوصه الشعرية والأدبية وبيان دورها في خدمة مقاصده الدلالية، ربما يدل على عمق ثقافته ولا سيما الدينية والأدبية والوقوف عند كل رافد منه استقى الشاعر تجربته الشعرية، إذ ترتبط هذه الروافد الثقافية بروابط شديدة مع منجزه الشعري، مما اسهم في زيادة مخزونه المعرفي وتعضيد نتاجه الشعري.

ومن خلال هذا البحث سعى الى كشف المرجعيات الثقافية التي استقى منها الشاعر محمود الوراق وقد قسمت البحث على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتليها خاتمة وبعدها قائمة المصادر وتناولت في المبحث الأول مفهوم المرجعية الثقافية، ونبذة عن حياة الشاعر محمود بن الحسن الوراق، اما المبحث الثاني وجاء بعنوان المرجعية الدينية للشاعر كان في مقدمتها القرآن الكريم وثانيها الحديث النبوي الشرف، والمبحث الثالث تم تخصيصه المرجعيات الأدبية والتي وظفها الشاعر في نصوصه الشعرية.

المقدمة:

يُعد الشعر والعمل الادبي حقلاً للإبداع، وفيه تبرز القدرة لدى الشعراء في تجويد النصوص، والتأثير في نفس المتلقي، ومن هذا العمل الابداعي تظهر مكنونات الشاعر الثقافية، ومرجعياته المتعددة، إذ شكلت تلك المرجعيات داخل الشاعر عاملاً مهماً في انتاج التجربة الشعرية لكل شاعر، وان هذه المرجعيات الثقافية وتوظيفها في النصوص الأدبية يثري النص ويجعله اكثر بلاغةً وقوةً وفصاحةً في اللغة والأسلوب والتعبير مما يضيف على النص ركيزة مميزة تساعد الاديب على توضيح ما يجول في خاطره وفي داخل نفسه ’إذ نجد الشعراء يتخذون المرجعيات الثقافية في أعمالهم الأدبية ويرتكزون عليها في عملهم الادبي .وهنا شكل

النص الشعري ملاذا مهما للعديد من المرجعيات، فتظهر خلفيات الشاعر وابداعه عندما يعبر عن نفسه بكل صدق سواء كانت مرجعيات أدبية، ام دينية، فهذه المرجعيات وتفاعلها داخل النص الشعري تفتح للمبدع وللأديب افاقا مهمة في التعبير

فالشعراء هنا يجعلون من المرجعيات لبنة يتمحور حولها نصهم الشعري، والشاعر محمود بن الحسن الوراق أحد الشعراء الذين وظفوا المرجعيات في شعرهم فالوراق ينسج نصوصه الشعرية بإلاتكاء على تلك المرجعيات ليعبر عن تجربته الذاتية ليعطي صورة واضحة وصادقة عن مرجعياته الثقافية .

المبحث الأول: مفهوم المرجعية الثقافية

مفهوم المرجعية: "لغةً واصطلاحاً"

المرجعية لغة: عندما نبحث عن المعنى اللغوي لمفردة (المرجعية)فنجد أنها جمع (مرجع)، واصله من الفعل الثلاثي((رَجَع يَرْجِع رَجْعاً ورُجُوعاً ورُجْعَى ورُجْعاناً ومَرْجِعاً ومَرْجِعةً انصرف[1]ونجد أيضا ورود هذا المعنى في القران الكريم بقوله تعالى: "إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ"[2]أي الى الله سبحانه وتعالى المصير والمرجع. اما في قاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي فالمرجع جاء عنده بدلالات ثلاث وهي:

أولا: (الاستقرار والسكن).

ثانيا: (السير والحركة).

ثالثاً: (الرمزية الصناعية المتصلة بالجسد البشري.).

وأيضا معنى المرجع في مختار الصحاح: (هو الحركة داخل المكان)[3] و المرجع: ((الرجوع محل الرجوع، والاصل، واسفل الكتف، وما يرجع اليه من علم أو أدب أو اكتساب عالم))[4] وجاء في قوله تعالى (وفي التنزيل العزيز الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون)[5]لذلك لابد ان نبين معنى المرجعية هي الرجوع الى ما سبق اخذه سابقا .

اما المرجعية اصطلاحا: في معجم المصطلحات ورد مفهوم المرجعية عند سعيد علوش: "العلاقة بين ما تشير اليه وبين العلامة والوظيفة المرجعية هي التي تحيل على ما تتكلم عنها وعلى الموضوعات الخارجية عن اللغة " فهنا كل ما يقوم بتوظيفه الأديب او الشاعر في نصه له دلالة خارجية يستعين بها لتقوية نصه، ولتعميق معانيه كي يصل إلى الإبانة ويؤثر في نفس المتلقي اذا كان سامعاً أم قارئاً.

فالوسط الاجتماعي له اثر مهم وبارز لفهم المرجعيات واستيعابها اذا في وصفها تحيط من حولها روافد ثقافية واجتماعية لعملية التواصل فنجد جاكبسون يقول: في الوظيفة المرجعية "هي في أساس التواصل فهي تحدد العلاقات بين المرسلة والشيء او الغرض الذي ترجع عليه، وهي اكثر وظائف للغة واهمية في عملية التواصل ذاتها"[6].

ونأتي الى مفهوم الثقافة:

الثقافة لغة: الثقافة في اللغة: الحذق جاء في لسان العرب في مادة(ثقف): ((ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً وثُقُوفةً: حَذَقَه ورجل ثَقْفٌ وثَقُفٌ حاذِقٌ فَهِم))[7]، "وثَقُفَ الرجلُ ثَقافةً أي صار حاذِقاً خفيفاً مثل ضَخْمٌ وثَقِفَ أَيضاً ثَقَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً أَي صار حاذِقاً فَطِناً وأيضا الثَّقاف والثِّقافةُ العمل بالسيف"[8].

اما الثقافة اصطلاحا: ان مفهوم الثقافة عند مالك بن نبي أنها: "هي مجموعة من الصفات الخلقية، وكذلك القيم الاجتماعية، التي يتأثر بها الفرد منذ الولادة وتصبح لا شعورياً فالعلاقة التي يربط سلوكه بأسلوب الحياة داخل الوسط الذي ولد فيه"[9]: فمن خلال التعريف هذا نستدرك بان المحيط الذي شكل فيه الفرد اطباعه وشخصيته، لذلك يمكننا القول: أن الثقافة جزء من المرجعية الثقافية. ومن تعريف الثقافة أيضا هي مجموعة الأعراف والتقاليد والعادات والفنون والآداب والسنن المتوارثة في امة من الأمم

نبذة عن حياة الشاعر:

محمود بن حسن الوراق أبو الحسن، وهو شاعر عباسي مشهور من شعراء القرنين الثاني والثالث وهو شاعر ولد في بغداد لذلك اطلق عليه لقب البغدادي، وقد اشتهر بلقبين الاول النخاس والثاني الوراق فأما النخاس قد جاء من المهنة وقد امتهن النخاسة قال البغدادي: "وقد كان نخاساً يبيع الرقيق "وقال ابن الجوزي: "وكان نخاساً"، وأما اللقب الآخر وهو الوراق الناسخ بالأجرة اذ انها مهنة عمل بها [10]وانه كان مولى بني زهرة يكنى أبا حسن، وهو شاعر كثير الشعر جيّده واكثر شعره في الحكم والمواعظ والزهد [11] وهو شاعر مشهور من شعراء العصر العباسي الأول، وكذلك شاعر فاضل عرف بنقاء الكلمة، وشرف المعنى، والصدق بالغرض، قَدر أمانة القول، ويحس بمسؤولية الأدب و الفن، فأخذ نفسه كل ما هو هادف محبا للخير، و أُثر عنه قوله: "قُل من الشعر ما يبقى لك ذكرهُ، ويزول عنك إثمه "ونجد شعره متداول، و هذا كله جعل الرواة مشغوفين في سماع أخباره ؛فقد شغلهم شعره أكثر ما شغلتهم حياته [12] والمعروف أن الوراق الذي يعرف باسم شاعر بغداد والكوفة وذلك

عندما كان يسكن في بغداد، كان يشار اليه الى شاعر بغداد، وانه المعروف من خلال قصيدته وهي "البغدادي" وكذلك عندما كان في الكوفة يشارة اليه كشاعر، وهو المعروف من اسمه محمود بن حسن الوراق الكوفي.

فقد يضم ديوان الوراق الكثير من الموضوعات وهي الزهد و المشورة والحكمة والشعر الاجتماعي، وقصائد عن الدين . ومن الطبيعة في هذا الشعر أنه شعر مقطعات، فهو ينشأ لموقف ما في الحث، او الوعظ، او الترغيب، او الإرشاد، او ما يخص ذلك من القضايا والأمور الاجتماعية، فهو يصور كل ما يدور في ذهنه ويتحدث عنها، ويتطرق فيها لموضعه المباشر، زاهدا في تلك المقدمات في ضروب الشعر كالمديح والهجاء والفخر . "اذ انه كان نخاساً يبيع الجواري والغلمان، وكان شاعرًا فصيحًا، وأكثر شعره في الزهد والأدب والمعاني اللطيفة، فلقد ذكر ابن المعتز شيئا من سيرته في كتابه "طبقات الشعراء " أنه كانت بين أبي الشبل ومحمود الوراق مودة وكانا لا يفترقان، وذكر أبو الشبل قال: صرت انا ومحمود الوراق الى قرطبل فدعونا الخمار فقلنا: هات لنا من عين الراح العتيق التي قد انضجها الهجير فجاءنا بها، فقلنا: " اسقنا فسقانا، فقلنا: اشرب واسقنا، فقال: انا مسلم، وكان يهوديا قد أسلم، فقال لي محمود: قوم يكون الخمار عندهم مسلما متحرجا وهم عند الخمار كفار أترى لله فيهم حاجة ؟[13]"

ويستفاد من هذا الخبر أن الشاعر محمود الوراق نشأ أول شبابه نشأه مترفة لاهية ارتكب فيها الاخطاء واجترح بعض السيئات [14]

ومن اراء القدماء في شعر محمود الوراق: لقد حظي شعره عند القدماء وميزوه واشادوا بفصاحته وشاعريته فنجد ابن المعتز (ت 296هـ): يقول "شعر محمود كثير، وأكثره امثال وحكم وموعظ وأدب، وليس يقصر بهذا الفن عن صالح بن عبد القدوس وسابق البربري" [15]

وقال عنه الثعالبي (ت429هـ): "محمود بن الحسن الوراق، انه شاعر مشهور، وأكثر شعره في المواعظ والحكم" [16].

وأيضا نجد القيرواني (453هـ) الى ثقافته فيقول: "كان كثيراً ما ينقل أخبار الماضين، وحكم المتقدمين، فيحلي بها نظمه، ويزين بها كلامه [17].

-وقال عنه الخطيب البغدادي (ت463هـ): "أكثر القول في الزهد والأدب [18].

- وقال عنه ابن الجوزي(654هـ): "وكان شاعرا فصيحاً" [19].

فالوراق كان من المعمرين اذ تمتد حياته ما بين منتصف القرن الثاني الى حوالي ثلث القرن الثالث الهجري وبعدها مرض في آخر حياته ويبدو انه أصيب بالحمى، وقد دخل عليه احد أصدقائه، فأنشد:

" فإن تَكُ حُمَّى الغِبِّ شفَك وِردُها فعُقباك منها أن يطول لك العمرُ"

" وقَيناك لو يُعطي الهوى فيك والمنى لكانت بنا الشكوى وكان لك الأجرُ" [20]

فلعله مات في المرض هذا أو غيره، وقد روي آخر ما قاله لمرضه الذي مات فيه:

"إن ظني بحسن عفوك يا ر ب جميل وأنت مالك أمري"

"صنت سري عن القرابة والأهـ ل جميعاً وأنت موضع سري"

"ثقة بالذي لديك من السر فلا تخزني به يوم نشري"[21]

اما وفاته اذ يختلف المؤرخون في سنة وفاته، فمنهم من قال الى أنه توفي في سنة 230 للهجرة في خلافة المعتصم، والآخر من ذهب أنه توفي سنة 221 هـ ومنهم من يذكر أن وفاته في خلافة المعتصم من غير تحديد السنة التي توفي فيها، اذ اجتهد صاحب الديوان وجعل وفاته سنة 225 هـ اذ يستند في ذلك أنّ وفاته في سنين خلافة المعتصم.

ولواردنا مناقشة تلك الآراء التي ذكرت سنة وفاة الشاعر يتحكم علينا بعدم الأخذ في الراي الأول؛ وذلك لان المعتصم توفي سنة 227 هـ ولم يدرك سنة 230 هـ، فأن الرأيين الثاني والثالث ليس بينهما تعارض اذا علمنا أن المعتصم تولى الخلافة سنه 218 هـ [22].

المبحث الثاني: المرجعيات الدينية

في الرغم من أن شعر محمود الوراق اغلبه اغترف من نبع الإسلام ، فمثل ذلك الشاعر الملتزم المسلم، فهذا للرجل ومن خلال شعره الديني و الجانب الذي اتبعه خص الحديث في جانبه الوجداني من الإسلام وقد اخذ هذا الجانب حيزا كبيرا [23] فثقافة الشاعر الدينية تركت اثرا قويا لدي القارئ، لان الحياة الدينية تأثر في الحياة السياسية والاجتماعية.[24] فالمرجعية الدينية والإسلامية، تعد مصدراً مهما ومعطاءً من مصادر شغف وإلهام الشعراء في مختلف العصور إذ انها تحمل معاني فكرية ومعنوية في المساهمة لأقناع المتلقي فمن خلال هذا يمكن ان نقول أن "المرجعيات الدينية مصدر من مصادر الإلهام الشعري عند اكثر

الشعراء، وعندما يحسن الشاعر في توظيف هذه المرجعية بصورة جيدة، فانه يجعل النص الشعري أكثر ديمومة، ذات سعة وانتشار أكثر، ويتداول كثيرا عند جمهور القراء، فيعزز من قوة شعره من الناحيتين الفنية، والدلالية "، لقد دأب المبدعون على النهل من المصادر الدينية لكي يوظفوها في أعمالهم الأدبية، لأن هذا التوظيف يضيف على إبداعاهم مسحةً من البعد الجمالي، والأخلاقي "فالدين الإسلامي يحتوي على القيم الأخلاقية العالية ويزخر بالدلالات الإنسانية العتيقة"[25] ومما سبق هذا فان شاعرنا الوراق الذي برز في شعر الوعظ والحكمة كان شاعرا متين الدين صادق الايمان تقيا وشديد العاطفة، اذ يستحضر الله في كل امر لذلك وجدنا ان الدين عند الشاعر هو القيمة الكبرى وقد استسقى من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقد وردت تلك المرجعيات في اقتباسه لآيات القران الكريم وتضمينها في داخل نصوصه الشعرية .[26]

اولاً: مرجعية القرآن الكريم: الاقتباس القرآني للآيات الكريمة يشكل المثال الأوضح لمرجعية محمود الوراق اذ وظف الالفاظ والمعاني واقتبسها اقتباسا غير مباشر من القران الكريم ودمجها في نصه الشعري وذلك لبراعة ثقافته الدينية للتعبير عن الغرض المطلوب ايصاله للمتلقي فعند الوراق الرجل الصحيح من صح دينه والسقيم من سقم دينه وهنا نلاحظ في قوله:

واذا مرضت من الذنوب فداوها بالذكر ان الذكر خير دواء

والسقم في الابدان ليس بضائر والسقم في الأديان شر بلاء [27]

فنجد هذا الشعر نابع من قلب رجل مؤمن بالله فيدعوننا الى ذكر الله فهو العلاج الوحيد لاجل شفاء المريض من ذنوبه فالحكمة والموعظة لديه افضل علاج للمريض والذي كثرت ذنوبه فعالج الذنوب بذكر الله فهو في هذا النص اقتبس من القرآن الكريم قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [28] فنجد الشاعر في البيتين يوضح في في البيت الأول ذكر الله هو العلاج للذنوب وانه يبدا البيت الشعري بأداة الشرط اذا التي تدل على المستقبل ،ويكمل باستخدام أداة التوكيد (إن) فيوضح بان القرآن هو خير علاج اما البيت الثاني لان الانسان اذا كان مرضه في الجسم والبدن يتعالج في حين، اما اذا كان مرضه في دينه فذلك الخسران العظيم .

وهنا يتبين الدافع الديني لدى الشاعر في نصوص أخرى لبيان صفة الصبر واهميته عند الانسان المتمسك بالايمان فنجده يقول في ابيات أخرى: تعودت مس الضر حتى الفته واسلمني حسن العزاء الى الصبر

وصيرني يأسي من الله واثقا بحسن صنيع الله من حيث لا ادري[29]

هكذا الحياة غير مستقرة تتغير من حال الى حال بين فرح وحزن فهي في تقلبات وعلى الانسان ان يكابد ويعيش فيها فيصبر على ضرها واحزانها ويحمد الله على كل شي فما احوجنا الى التمسك بسلاح الصبر والذي لا تستقيم الحياة ولا تحلو الا به وقد اقتبس الوراق مرجعيته من القران الكريم وعلمنا كيف نجتاز تلك المحنة في الصبر والثبات بقوله تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين)[30]. اما اجمل هذه البشارة من قوله تعالى فبالصبر والرضا تذوب الهموم والالآم وتزول الاحزان وتطمئن القلوب فالواقع الديني لدى الوراق مملوء بالحكم والمواعظ فنجد ايمانه نابع من القلب وذلك تبعا لثقافته التي يمتلكها وهنا في نص آخر يقول:

قـدرُ اللهِ كـائـنُ حينَ يقضى ورودهُ

قد مضى فيكَ علمهُ وانتهى ما يريدهُ

واخو الحزمِ حزمهُ ليس مما يزيدهُ

فأرد ما يكون إن لم يكن ما تريدهُ [31]

يسلط الشاعر الضوء ويتكأ على صور ومعان من سورة الأنفال ويتحدث عن حقيقة متعارف عليها الناس جميعا وهو ما يريده الله هو الكائن وان أمره هو النافذ، فلما يقضي الله امرا لا بد ان يكون ولا مرد له فهنا يقتبس من قوله تعالى (لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) [32].

ويستمر الوراق في استخدامه للمرجعيات حتى يقول في ابيات أخرى:

"اني شكرت لظالمي ظلمي وغفرت ذاك له على علمي "

"ورايته أسـدى إلي يدا لـما أبان بجهله حلمي "

" مازال يظلمني وأرحمه حتى بكيت له من الظلم " [33]

يصف الوراق في هذه الابيات حال الأشخاص الذين يظلمون الناس وحال الانسان المسامح والذي يعفو عند المقدرة، "وفي عهد الخلافة الإسلامية عاشت المكونات الدينية افضل حياة واكرمها واتصفوا بصفة التسامح كي يحافظوا على دينهم ومعتقداتهم وفي التسامح مجالات متنوعة تختلف باختلاف الفرد فمنهم من يسامح الظالم ومنهم من يطلب السماح من خالقه والتسامح له صفة يعتمد عليها وهي المعاملة دون تعصب او ظلم " [34] فالبيت واضح لقد عفا المظلوم وسامح من ظلمه فالشاعر يبين ان العفو عند الظلم له أجر عند الله تعالى، اذ يقتبس من قوله تعالى "(وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)" [35] فهنا استخدم الشاعر مجموعة من الأفعال لأن الأفعال تدل على الحركة والتغير والتحول من حال الى آخر، فلابد للظالم ان يتغير.

ثانيا: المرجعية في الحديث النبوي الشريف:

الحديث النبوي هو التشريع الثاني يأتي بعد القرآن الكريم وهو يعد ركنا ثانياً تتشرع منه القضايا الدينية ،فيمكن القول انه كل فعل أو قول يصدر عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد ذهب الشعراء في تجربتهم الشعرية على تضمين احاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، واستخدامها في نصوصهم الإبداعية، " والتضمين مع الحديث النبوي الشريف يشغل حيزا كبيرا في نتاج كثير من الشعراء مما يجعل نصوصهم ذا مرتبة عالية من الفصاحة والبلاغة، فضلاً عن طاعتهم وحبهم لرسول الله وحبيبنا (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك لإيمانهم المطلق به؛ وهذا ليس عند شاعرنا فقط بل عند غالبية الشعراء " [36]لذلك الحديث النبوي الشريف هو احد روافد ثقافة الشاعر الدينية وقد اتكأ عليه في مواقف شعرية كثيرة ومن ذلك ما قاله ي في ابيات :

"من كان ذا مال كثيرٍ ولم يقنع فذاكَ الموسرُ المعسرُ

"وكلٌ من كان قنوعا وان كـان مُقلاً فهو المكثرُ"

"الفقر في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفسِ الغنى الأكبرُ" [37]

جميلة تلك المواعظ التي بثها الوراق ليجعل كل انسان يؤمن بالحكمة والموعظة فبين القناعة والجشع وبين الغنى والفقر نرى في هذه الموعظة قاعدة إسلامية تتكى عليها المجتمعات النقية وقد تضمنت الابيات لقول النبي صلى الله عليه وسلم (ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس)[38]فنرى الوراق يصف الذين لديهم أموال كثيرة ولا يقنعون بمالهم، ويكون لديهم طمع وجشع في غناهم على عكس الذين يمتلكون أموالاً قليلة ذات النفوس الفضيلة فبأخلاقهم النبيلة تكف انفسهم عن المطامع اذا ان الفقر لا يؤثر عن غنى الفكر والعقل .

ويعود الشاعر مرة أخرى الى تضمين من قول النبي فيقول فيها:

"لا تلتمس من مساوي الناس ما فيهتك الله سترا عن مساويكا "

"واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ولا تعب أحدا منهم بما فيك " [39]

نجد الوراق يعرف كيف يستخدم تجربته الشعرية والتي يوظف فيها الكثير من الحكم والمواعظ في عملية التخاطب بين المتلقي والشاعر فهو يشير بقوله الى ضرورة ستر عيوب الاخرين وعدم الإفصاح عنها ومن خلال استخدامه حرف النهي في البيت الأول وفعل الامر في البيت الثاني والذي يامر به ذكر محاسن الناس وان لا نشغل انفسنا بعيوبهم وهو يضمن في ابياته قول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم (مَن ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة) [40]

ومن خلال هذا التصوف الذي يتصف به الشاعر نجده قد ينشغل بقضية أخرى وموعظة جديدة لوعظ مجتمعه وهي ثنائية (الأمانة والخيانة) فارتكز نصه الشعري على المواعظ اذ يقول:

" تصوَّف فازدهى بالصوف جهلاً وبعض الناس يلبسه بجانة "

تصنع كي يقال: له أمينٌ وما معنى التصنع للأمانة

ولم يرد الإله به ولكن أراد به الطريق إلى الخيانة [41]

صورة جميلة أخرى يرسمها الوراق اذ يصف الانسان المتظاهر بالعمل الصالح لذلك فان جوهرة الانسان اخلاقه الجميلة التي تعد عنوانا له ومن اهم واعظم تلك الاعمال هي

(الأمانة) فهي الإخلاص والصدق، ولا بد للإنسان ان يتصنع بها اذا كانت جوهرة له فثوب الأمانة جميل يجعل صاحبه بأبهى صورة، وبهذه الصورة لجأ الشاعر مرجعياته الدينية عبر توظيف الحديث النبوي الشريف "(أدِ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخنْ من خانك)"[42].ففي هذا الحديث نجد ان الأمانة والخيانة لا تنجمع فالأمانة خلق نقي وجميل اما الخيانة ثوب رديء، ومهما تصنع الانسان الخائن التستر بما هو فيه فان الله سبحانه وتعالى يكشف اسراره .

لا غرابة ان يتعامل الوراق مع نصه الشعري في تجربة جديدة وهي (الرياء والنفاق) ويحذر الشاعر على تركهما فيقول:

دعْ الرياء لمن لج الرياء به ... في الأمر بالبذل واذكر ذلة العدم

ومت على الدرهم المنقوش موت فتى ... رأى الممات عليه أكرم الكرم

وعد عن ذا وعن هذا وقولهم ... الذكر يبقى وتفنى لذة النعم [43]

فهنا يوجه الى ترك الرياء والنفاق لكن لا ننسى الفقر والعدم الذي يشعر به الانسان ويكمل في البيت الثاني ويوجه الحرص على الدرهم والمال والدفاع عنهما وعدم التبذير ويكمل ويقول لا تلتفت الى الوراء وتتبه هذا وهذاك وما يقولون فان الذكر والخلود لكل انسان يبذل ماله ولا يبذر فيه فان الحياة زائلة ولا تدوم وهنا نجد مرجعية الشاعر من قول نبينا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام (اذا كان يوم القيامة صارت امتي على ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله خالصا، وفرقة يعبدون الله رياء، وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا) [44]فهنا ما أراد الوراق ايصاله للقارئ استخدم الحياة والموت والفناء والبقاء من خلال موعظته ليبرز جمالية نصه الشعري وهنا نجد وظف أفعال الامر بكثرة لينبه الناس في الحرص على الأموال وعدم الرياء والنفاق والتبذير.

المبحث الثالث: المرجعيات الأدبية

التنوع الثقافي عند الشاعر محمود الوراق وأيضا المعارف والأفكار التي يستخدمها تجعل الشاعر يبدع في قصائده، اذ انه يذكر تاريخ العرب واخبارهم ويذكر أيضا اشعارهم والافتخار بتراثهم وامثالهم، فأشعار السابقين لها موروثها الأدبي ويعتمد الشاعر عليها في بناء نصوصه الشعرية فكل شاعر له لسان يبوح فيه عن ما يجول في خاطره ولسانه، من خلال ثقافته

الأدبية والشعرية. "واللغة الشعرية اذن كما نتصورها، ونستعملها في دراستنا تمثل كل مكونات العمل الشعري الأدبي بما يشتمل من صور وخيال وعاطفة وألفاظ ومن مواقف بشرية وموسيقى و هذه كلها تشكل ما نطلق عليه المضمون البشري، وهذه الأمور مجتمعة مع بعضها في منظور الشاعر لتكون لديه القصيدة الشعرية" [45]

لذلك فإن "لنص الشعري مشبع بالمعاني ويتضمن من المعلومات اكثر من أي نمط لغوي وباستطاعة الشعر ان ينتج معلومات اغنى من أي شيء آخر من اشكال اللغة" [46] ومن هنا يبدو الترابط بين فكرتي: التعبير الذي هو مدار السنن الشعرية، والتوصيل الذي هو مدار السنن التداولية، بل ان علماء الأدب يرون أن كثيرا من الظواهر الجمالية تمارس فعلها في ابداع الشاعر" [47].

والوراق قد تأثر بالشعراء الجاهليين والإسلاميين وبعض الشعراء العباسيين وقد وجد محمود الوراق تجاربه في التراث الادبي وعبر عنها في شعره تبعا لمواقف الحياة التي يعيشها ولتوجهاته الإسلامية وهنا يبدا الشاعر بإبداعه الشعري ويصور ما يراه، لذلك استلهم في بعض اشعاره من اشعار الذين سبقوه فنرى مرجعية الشاعر الأدبية في ابياته في الزهد والحكمة وطلب العفو من الله سبحانه وتعالى يقول:

"ان ظني بحسن عـفوك يا رب جميل وانت مالك امري "

" صنت سري عن القرابة والأهل جميعا وانت موضع سري "

"ثقـة بالـذي لديك من السـر فلا تخزني به يوم نشري "[48].

نرى في هذه الابيات عندما أصيب الشاعر بمرض وقالها قبل وفاته يستنجد بالله سبحانه وتعالى فالوراق كان من المعمرين ولقد أصيب بالحمى وتوفي على اثرها. فمرجعية الوراق الأدبية تتجلى في هذه المقطوعة مقاربة لأبيات الشاعر ابي العتاهية عندما يطلب العفو من خالقه ويقول أيضا:

الَهي لا تعذبني فـأني مقـر بالـذي قـد كان مني

ومالي حيلة الا رجائي لعفوك أن عفوت وحسن ظني [49]

فبين الحياة والموت هذا الرجاء والاستنجاد بالله سبحانه وتعالى من قبل الشاعرين فهما شاعرا الزهد والحكمة وكلاهما لديهما الثقافة الدينية فقبل الوفاة يطلبا العفو والتسامح من الله سبحانه وتعالى فالنص الشعري يربط ويصور الواقع الاجتماعي فما اجمل هذه الحكم والمواعظ من قبل الشاعرين.

ونرى أيضا مرجعته الشعرية مشابهة لأبيات ابي نؤاس عندما طلب العفو من الله سبحانه وتعالى وقال:

"يارب ان عظمت ذنوبي في كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم"

" ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم"

فبهذا الرجاء وطلب الاعفاء يساق المتلقي الى الانتباه الى حياته وترك اللهو والاتجاه نحو الطريق الصحيح لان لا بد من نهاية مهما عاش الانسان فنهايته الموت .

ونراه في موقف آخر يدخل الى أعماق الذات فهو يوجه المجتمع الى طلب العلم لانه مبصر للقلوب ومن خلال حكمه يقول:

اذا كنت في بلدة جاهلاً وللعلم ملتمساً فاسأل

فإنَ السؤال شفاءُ العمى كذا قيل في الزمن الأولِ [50]

فمن هذه الابيات نجد الشاعر يفرق بين الانسان المتعلم والانسان الجاهل وفي هذه الحكمة قد وظف التشبيه فشبه الجهل بالعمى وشبه العلم بالشفاء في كناية شفاء العمى فبهذا الوصف يرفع منزلة العلم ويحث على طلب وهو في قوله هذا تناص مع قول عبيد الكاتب عندما قال:

والعلم يجلو العمى على قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القبر [51]

وفي ابيات أخرى يبدو ان الشاعر محمود الوراق يتحدث عن الشيب والشباب وانهما عاملان يتاثر بهما كل انسان فالشباب بداية والشيب نهاية العمر، ونلاحظ الشخص عندما يدب بعارضيه الشيب يبكي ويتاثر لانه يشعر في نهاية حياته فالوراق يقول:

بكيت لقرب الاجل وبعد فوات الأمل

ووافد شيب طرا بعقب شباب رحل

شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل

طواك بشير البقاء وحل بشير الأجل [52]

نجد في كل بيت من هذه الابيات قد وظف الشاعر التضاد ليصور حالة الشخص بين الاجل والامل وبين الشيب والشباب وبين البقاء والاجل لذلك يصور حال الانسان والبكاء عند حضور الشيب ويصف بان الشباب رحل بسرعة وكانه لم يكن ويصف الشيب موجود وباق، ونجد هذه القضية عالجها اغلب الشعراء ، فالوراق ابدع بهذه المقطوعة ليبين لحظات الانسان القاسية والمنكسرة التي لا يمكن لها الرجوع الى الوراء، فهنا الشاعر وظف مرجعياته لأبيات شبيهة بأبيات الشاعر ابي العتاهية عندما قال:

بكيت على الشباب بدمع عيني فلم يغنِ البكاء ولا النحيبُ

فيا اسفاً اسفت على شباب نعاه الشيب والرأس الخضيبُ

عريت من الشباب وكأن غضا كما يعرى من الوراق القضيبُ

فيا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما صنع المشيبُ [53]

فلاحظ التشابه بين الابيات للشاعرين اذا انهما وصفا البكاء على الشباب والتحسر عليه فهما يريدان من خلالها الحكمة والوعظ لكي ينتبه المتلقي الى اعماله في شبابه والمطلوب منه ان يستغلها في العبادة .

مرة أخرى يعود الوراق الى الحكم والمواعظ من خلال تجاربه في الحياة وهذه المرة تبرز أهمية التكرار في بيتين فيهما حكمة جلية الا وهي حكمة الموت الذي يأتي دون موعد عندما يقول:

وكم من مريض نعاه الطبيب الى نفسه وتولى كئيبا

فمات الطبيب وعاش المريض فأضحى الى الناس ينعى الطبيبا [54]

يبين النص الشعري أن الموت مؤلم اذ جاء من دون موعد فالحكمة عندما الطبيب يعالج مريضا وبعدها ييأس من حاله ينعى المريض الى اهله لكن يسرقه الموت دون موعد ويموت قبل المريض لان الموت حقيقة ويشمل جميه الناس وانه يختار من يريد دون سبب فنراه يسرق صحيح البدن ويترك المريض لعيش أياما أخرى، وبعدها نجد المريض ينعى الطبيب فنلاحظ التكرار لكلمة الطبيب، وهكذا الدنيا حياة وموت فهذه الابيات نراها مطابقة لقول الامام الشافعي:

فكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حينا من الدهر

وكم من فتى امسى واصبح ضاحكا وأكفانه في الغيب تنسج وهو لا يدري (55)

فهذه الموعظة والحكمة تصف حالنا اليوم ولا بد ان نؤمن بالموت والقدر الذي يكتبه لنا الله سبحانه وتعالى .

وفي ابيات أخرى يضعنا الشاعر في مقطوعة فكاهية لكن في نفس الوقت يصف الانسان البخيل عندما يقول:

دجاج ابي عثمان أبعد منظرا وأطول عمارا من الشمس والقمر

فإن لم نمت حتى نفوز بأكلها حييت بإذن الله ما أورق الشجر (56)

في البيتين يصور الشاعر ويتحدث عن رجل اسمه أبا عثمان اذ انه بخيل ولديه دجاج يحبه ويعتز به فهو يصوره تصويرا ساخرا من خلال التشبيه الجميل اذا شبه الدجاج بطول عمره كالشمس والقمر، لانه لا يريد ان يذبحه لأحد ويقول ان رزقنا بطولة العمر نحظى بأكله فمن خلال هذه الكلمات اذ يحتفي المتلقي فيها عند القراءة، ونرى مرجعيته مشابهة لابيات ابي نؤاس عندما قال في رغيف لشخص بخيل اسمه سعيد فيقول:

" رغيف سعيد عنده عدل نفسه يقلبه طورا وطورا يلاعبه "

" وان جاءه المسكين يطلب فضله فقد ثكلته أمه واقاربه"

" يكر عليه السوط من كل جانب وتكسر ساقاه وينتف شاربه" (57)

جميلة تلك الابيات وجميل هذا الوصف والهجاء لسعيد الذي يتصف بالبخل ولا يستطيع اكل الرغيف ويقلب فيه من اليمين الى اليسار، وهنا يكمل الوصف المسكين عندما يطلب منه الرغيف يكر عليه بالسوط ويكسر ساقاه وينتف شاربه، فالتشابه بين الشاعرين من خلالهما وصف البخل والابتعاد عنه وهذه الحكمة لا بد من الرجوع اليها والاتخاذ منها وعدم البخل ويجب انفاق المال في سبيل الله.

الخاتمة:

يمكن تلخيص اهم النتائج بالآتي:

1- كان الشاعر زاهدا ويتصف بالوعظ والحكمة لذلك نجد الشعر الديني قد أخذ النصيب الأكبر وكان القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف له الأثر الكبير فمن خلالهما أراد الوراق ان يعطي حكم ومواعظ ذات أهمية في المجتمع .

2- وجد الباحث ان اكثر ابيات الوراق تتشابه مع ابيات الشاعر ابي العتاهية، لانهما شاعران يتصفان بالحكمة والزهد .

3- تتمثل المرجعية الأدبية لدى الوراق انه يستلهم من التراث الشعري القديم فوظف الشاعر مرجعياته من الشعراء الذين سبقوه فسعة اطلاع الشاعر الأدبية انه متمكن من شعره .

الهوامش:

---

(1) لسان العرب: لابن منظور: ج 8، ص 114.

(2) سورة العلق: الآية 8.

(3) مختار الصحاح: ص 107.

(4) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرين ج 1 - ص 331.

(5) سورة المائدة، الآية: 10.

(6) ينظر: النظرية االلسنية عند رومان جاكبسون، فاطمة الطبال، ط، 1: 67.

(7) لسان العرب، ابن منظور، ج/9، ص: 19.

(8) لسان العرب، ابن منظور، ج/9، ص: 19.

(9) مشكلة الثقافة، مالك بن نبي: ص74.

(10) ينظر: ديوان محمود الوراق لوليد قصاب : ص12.

(11) ينظر-سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، 2 / 93.

(12) ينظر- ديوان محمود الوراق / 5 ، 11.

([13]) ينظر طبقات الشعراء ، 38ص والدريات ص51.

(14) ينظر: ، محمود بن الحسن الوراق البغدادي، حياته وشعره جمع وتحقيق ودراسة، للدكتورة سوسن صائب المعاضيدي رسالة ماجستير كلية تربية ابن رشد 1990 / 18 ، وطبقات الشعراء، 1 / 168.

(15) طبقات الشعراء، لابن المعتز، 367/1.

(16) المنتحل، للثعالبي: 352 .

(17) ينظر: ديوان محمود الوراق / 60.

(18) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: 89/13

(19) مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، 14/ 264.

(20) ديوان الوراق: وليد قصاب: ص21

(21) ديوان الوراق شاعر الحكمة والوعظة ص 123

(22)دراسة في شعر محمود الوراق لسوسن صائب: ص23.

(23) ديوان الوراق: وليد قصاب : ص 46.

(24) الثنائيات الضدية عند ابي العلاء المعري .ص 100.

(25) الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، يوسف حلاوي: ص10.

(26) ديوان محمود الوراق ،ص 46

(27) ديوان الوراق: ص68.

(28) سورة الرعد: اية 28.

(29) ديوان الوراق: ص 72.

(30) سورة البقرة: ص155.

(31) ديوان الوراق: ص 249.

(32) سورة الانفال: الآية 44.

(33) ديوان الوراق: ص236، 237 .

(34) ينظر: التسامح الديني في حضارات الشرق الأدنى رؤى وعناصر التقاء: ا.م. د. خالد حمود سلمان الجبوري، و د. عبد الهادي طعمة العتابي، بحث منشور في مجلة اكليل للعلوم الإنسانية مجلد 1 عدد 1 (2020).

(35) سورة الشورى: الآية 40

(36) ينظر: التناص مع الحديث النبوي الشريف في ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث (ت820هـ): الباحث: ضحى جبار سهان، بحث منشور في مجلة مداد الآداب الجامعة العراقية، العدد: 35 ، تاريخ النشر: 2024.

(37) ديوان الوراق: ص 114.

(38) السنن الكبرى: ج 2 ص 211.

(39) ديوان الوراق: ص158.

(40) السنن الصغرى: ج2 ص 198.

(41) ديوان الوراق: ص 238.

(42) السنن الصغرى: ج 2 ص198.

(43) ديوان الوراق: ص264.

(44) تفسير الميزان: ج 10 ص 186.

(45)اللغة الشعرية في الشعر الإسلامي المعاصر الباحثة: يقين حسن محسن، بحث منشور في مجلة مداد الآداب في الجامعة العراقية، كلية الآداب، العدد 34، التاريخ 2024 .

([46]) أساليب الشعرية المعاصرة ، صلاح فضل ص18

(47) ينظر: أساليب السرد النسوي في الكتابة بحروف مسروقة لهيام المفلح: أ. م. د: احسان محمد جواد التميمي. بحث منشور في مجلة اكليل للدراسات الأنسانية العدد 17 آذار . عام 2024. ص 129

(48) ديوان الوراق: ص123

(49) ديوان أبو العتاهية: ص 263.

(50) ديوان الوراق: 232.

(51) الامتاع والمؤانسة: ج1 ، ص 329.

(52) ديوان الوراق: ص160.

(53) ديوان أبو العتاهية: 78.

(54) ديوان الوراق: ص 70.

(55) ديوان الامام الشافعي: ص 96.

(56) ديوان الوراق: ص 111.

(57) ديوان أي نواس: برواية الصولي، ص 174.

المصادر

- **القرآن الكريم**

1- أساليب السرد النسوي في الكتابة بحروف مسروقة لهيام المفلح: أ. م. د: احسان محمد جواد التميمي. بحث منشور في مجلة اكليل للدراسات الأنسانية العدد 17 آذار. عام 2024.
2- الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، يوسف حلاوي، دار الأدب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1994م.
3- الإمتاع والمؤانسة،: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت: نحو400هـ): المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ.
4- تاريخ بغداد،: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي) ت: 463(، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،
5- التسامح الديني في حضارات الشرق الأدنى رؤى وعناصر التقاء: ا.م. د. خالد حمود سلمان الجبوري، و د. عبد الهادي طعمة العتابي، بحث منشور في مجلة اكليل للعلوم الإنسانية مجلد 1 عدد 1 (2020).
6- التناص مع الحديث النبوي الشريف في ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث (ت820هـ):: ضحى جبار سهان، بحث منشور في مجلة مداد الآداب الجامعة العراقية، العدد: 35، تاريخ النشر: 2024.
7- الثنائيات الضدية في شعر ابي العلاء المعري "دراسة اسلوبية" للدكتور علي عبد الإمام الاسدي، طباعة نشر وتوزيع دمشق ، الطبعة الأولى 2013.
8- ديوان أبو نواس : المحقق: دكتور بهجت عبد الغفور الحديثي، الطبعة الأولى 2010، النشر هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.
9- ديوان أبي العتاهية المؤلف: إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني ابو اسحاق أبو والمراجع العتاهية (ت: 213هـ)، الناشر: دار بيروت، سنة النشر: 1406 – 1986، عدد المجلدات.
10- ديوان الأمام الشافعي،: محمد بن إدريس الشافعي (ت204: هـ) المحقق: محمد إبراهيم سليم : مكتبة ابن سينا تأريخ النشر 2009م
11- ديوان محمود الوراق، جمع وتحقيق، د سوسن صائب المعاضيدي، الطبعةالأولى، دمشق 2012 م دار امل الجديدة.
12- ديوان محمود الوراق، شاعر الحكمة والموعظة، جمع ودراسة وتحقيق ا.د.وليد قصاب ، الطبعة الأولى 1412هـ 1991-م، اخراج مؤسسة الفنون .
13- سمط اللآلي في شرح امالي القاني أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان عدد الأجزاء: 2.
14- السنن الصغرى للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي النشر: جامعة الدراسات الأسلامية كراتشي . باكستان الطبعة: الأولى 1410هـ- 1989م عدد الأجزاء 4.

15- السنن الكبرى تصنيف الأمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسايئ، تحقيق دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1411 هـ-1991 م يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

16- طبقات الشعراء،: عبد اهلال بن محمد ابن المعتز العباسي (ت: 296هـ) المحقق: عبد الستار أحمد فراج: دار المعارف - القاهرة، الطبعة: الثالثة.

17- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥.

18- اللغة الشعرية في الشعر الإسلامي المعاصر : الباحثة: يقين حسن محسن، بحث منشور في مجلة مداد الآداب في الجامعة العراقية، كلية الآداب، العدد 34، التاريخ 2024.

19- مختار الصحاح، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت666هـ)، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، رقم الطبعة ، 1415 – 1995، تحقيق: محمود خاطر،

20- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن ِقزاوغلي عبد اهلال المعروف بـ »سبط ابن الجوزي 581 - 654 هـ، تحقيق وتعليق، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، : دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1434 هـ- 2013 م،

21- مُشكلة الثقافة. مالك بن نبي. المترجم: عبد الصبور شاهين؛ عمر كامل مسقاوي (مترجم للفصل الخامس): ط. 4 "الإعادة الحادية عشرة".مكان النشر: دمشق: دار الفكر.تاريخ النشر: 2005

22- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها / الدكتور أحمد مطلوب، مطبوعات المجمع العلم العراق 1406هـ 1986 م 1407، هـ1987م .

23- المعجم الوسيط/ إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر. محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق / مجمع اللغة العربية، عدد الأجزاء 2.

24- المنتحل، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: 429هـ)، المحقق: الشيخ أحمد أبو علي (ت1936: م)،: المطبعة التجارية- عرزوزي و جاويش – الإسكندرية، الطبعة: 1319 هـ - 1901 م، عدد الأجزاء: 1.

25- النظرية الالسنية، رومان جاكبسون دراسة ونصوص فاطمة الطبال بركة عرض: عبد الأمير خليل مراد، بيروت-لبنان مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1413-1993 الطبعة: الأولى.

المصادر باللغة الانكليزية

1- Feminist narrative methods in Writing Stolen Letters by Hiyam Al-Mufleh: A. M. Dr: Ihsan Muhammad Jawad Al-Tamimi, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad. Research published in the Akleel Journal for Humanitarian Studies, issue March 17. Year 2024.
2- The Myth in Contemporary Arabic Poetry, Youssef Halawi, Dar Al-Adab for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1994 AD.
3- Enjoyment and sociability, author: Abu Hayyan al-Tawhidi, Ali bin Muhammad bin al-Abbas (d. about 400 AH), publisher: Al-Raqiyyah Library, Beirut, edition: first, 1424 AH, number of parts: 1.
4- History of Baghdad, author: Ahmed bin Ali Abu Bakr al-Khatib al-Baghdadi (d. 463), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, number of parts: 14.
5- Religious tolerance in Near Eastern civilizations, visions and elements of convergence: A.M. D. Khaled Hammoud Salman Al-Jubouri, and Dr. Abdul Hadi Tohme Al-Atabi, research published in the Akleel Journal for Human Sciences, Volume 1, Issue 1.(2020)
6- Tafsir Al-Mizan, author, Mr. Muhammad Hussein Tabatabai, known as Allama Tabatabai (29 Dhul-Hijjah 1321 AH / 17 March 1904 AD - 17 Muharram 1402 AH / 15 November 1981), Edition 1, Al-A'la Publications Institution / Beirut, Lebanon.
7- Intertextuality with the Noble Prophet's Hadith in the Court of the King of Granada, Yusuf III (d. 820 AH): Researcher: Duha Jabbar Sabhan, research published in the Iraqi University's Madad al-Adab Journal, Issue: 35, Publication Date: 2024.
8- Opposite dualities in the poetry of Abu Al-Alaa Al-Maarri, "A Stylistic Study" by Dr. Ali Abdul-Imam Al-Asadi, printed for publication and distribution in Damascus. First edition 2013.
9- Diwan Abu Nawas: Author Abu Nawas, editor: Dr. Bahjat Abdul Ghafour Al-Hadithi, first edition 2010, published by the Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage.
10- Diwan of Abu Al-Atahiya, author: Ismail bin Al-Qasim bin Suwayd Al-Aini Abu Ishaq Abu and Al-Marja' Al-Atahiya (died: 213 AH), publisher: Dar Beirut, year of publication: 1406 - 1986, number of volumes.
11- Diwan of Imam al-Shafi'i, by the author: Muhammad bin Idris al-Shafi'i (d. 204 AH) Editor: Muhammad Ibrahim Salim Publisher: Ibn Sina Library Date of publication 2009 AD Number of volumes: 1.

12- Diwan Mahmoud Al-Warraq, compiled and edited, by Dr. Sawsan Saeb Al-Maadidi, first edition, Damascus 2012, New Amal House.

13- Diwan of Mahmoud Al-Warraq, Poet of Wisdom and Sermon, compiled, studied and edited by Prof. Dr. Walid Qassab 18, first edition 1412 AH 1991-AD, copyright reserved, produced by the Arts Foundation.

14- Samat Al-Laali fi Sharh Amali Al-Qani / by Abu Ubaid Al-Bakri; He copied it, authenticated it, verified what was in it, brought it out, and Abdul Aziz Al-Maimani added to it.] Author: Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Bakri Al-Andalusi (d. 487 AH) copied it, authenticated it, revised it, verified what was in it, and extracted it from the depths of collections of knowledge: Abdul Aziz Al-Maymani Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon Number of parts: 2.

15- Al-Sunan Al-Saghir by Al-Bayhaqi Author: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrujdi Publisher: University of Islamic Studies Karachi - Pakistan Edition: First 1410 AH - 1989 AD Number of parts 4.

16- Al-Sunan Al-Kubra, compiled by Imam Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib Al-Nasa'i, edited by Dr. Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bandari and Sayyid Kasravi Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, all rights reserved. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1411 AH - 1991 AD. Requests from : Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

17- Lisan al-Arab: Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi (d. 711 AH). Footnotes: by Al-Yazji and a group of linguists. Publisher: Dar Sader - Beirut. Edition: Third - 1414 AH. Number of parts: 15.

18- Poetic Language in Islamic Poetry: Researcher: Yaqeen Hassan Mohsen, research published in the Madad al-Adab magazine at the Iraqi University, College of Arts, issue 34, date 2024.

19- Mukhtar Al-Sahhah, author: Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (d. 666 AH), publisher: Lebanon Publishers Library - Beirut, new edition, 1415 - 1995, edited by: Mahmoud Khater, number of parts: 1.

20- The Mirror of Time in the Histories of Notables, author: Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qazawghli Abdullah, known as "Sibt Ibn al-Jawzi 581-654 AH, investigation and commentary, Muhammad Barakat, Kamil Muhammad al-Kharrat, Ammar Rihawi, Muhammad Radwan Arqsusi, Anwar Talib, Fadi Al-Mughrabi, Radwan Mamo, Muhammad Moataz Karim

Al-Din, Zaher Ishaq, Muhammad Anas Al-Khan, Ibrahim Al-Zaybak, Publisher: Dar Al-Resala International, Damascus - Syria, First Edition, 1434 AH - 2013 AD, Number of Parts: 23.

21- The problem of culture. Author: Malek Bennabi. Translator: Abdel Sabour Shaheen; Omar Kamel Misqawi (translator of Chapter Five) Edition: ed. 4 "The Eleventh Recurrence". Place of publication: Damascus. Publisher: Dar Al-Fikr. Publication date: 2005.

22- Dictionary of rhetorical terms and their development / Dr. Ahmed Matloub, Publications of the Academy of Science, Iraq, 1406 AH, 1986 AD, 1407 AH, 1987 AD.

23- Al-Mu'jam Al-Wasit - Author: Ibrahim Mustafa - Ahmed Al-Zayat - Hamid Abdel Qader - Muhammad Al-Najjar, publishing house: Dar Al-Da'wa, edited by the Arabic Language Academy, number of parts 2.

24- The Impostor, author: Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour al-Tha'alabi (deceased: 429 AH), editor: Sheikh Ahmed Abu Ali (d. 1936 AD), publisher: Commercial Press - Arzouzi and Jawish - Alexandria, edition: 1319 AH - 1901 M, number of parts: 1.

25- The Linguistic Theory, Roman Jacobson, written by: Fatima Al-Tabball Baraka, presented by: Abdel-Amir Khalil Murad, publisher: Beirut-Lebanon, Majd University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1413-1993, edition: first.

Cultural References in the Poetry of Mahmoud bin Al-Hassan Al-Warraq

Assist Lect. Mohamed Rajab Askar Mohamed

General Directorate of Education of Anbar

Drmuhamed77hado@gmail.com

Keywords : Cultural references ،Mahmoud bin Al-Hassan Al-Warraq ،poetry .

Summary:

This research seeks to explain and provide a clear vision of the importance of the cultural references that the poet Mahmoud Bem Al-Hassan Al-Warraq is influenced by and inspired by in enriching his literary texts and explaining their role in serving his poetic production ،which indicates the depth of his religious culture and his awareness of the religious ،literary ،and historical heritage and standing by every tributary of it. The poet drew on his poetic experience ،as these cultural tributaries are closely linked to his poetic achievement ،which contributed to increasing his knowledge stock and strengthening his poetic production.